بيان هيئة الإعلام الجنوبي وبعض ردود الفعل السلبية.. لماذا هكذا؟

علاء عادل حنش

تعجبتُ كثيرًا ممن وصفوا بيان الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي بالباحث عن عذر أو مبرر، أو بالتهرب من المسؤولية، أو بأي وصف لا يليق.

وقبل الحديث عن بيان الهيئة، يجب أن يعلم الجميع أن الإعلام الجنوبي حديثُ التأسيس، ولم يتأسس إلا منذ ثلاث سنوات أو أربع فقط، وليس منذ عشرين أو ثلاثين سنة، كي نحاسبه على أي هفوة أو زلة.

أما عن بيان الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي فقد كان واضحًا، وشفافًا، وصريحًا، واعترف أن هناك خطأ بعدم إخضاع كل الفعاليات التي تقام في العاصمة الجنوبية عدن تحديدًا، والجنوب عامة، إلى الفحص في آلية الفعالية وبرنامجها ككل، وهذا الاعتراف إن دل إنما يدل عن حرص ومسؤولية الهيئة الوطنية، وعدم الخوف من الاعتراف بالخطأ؛ فالبشرية جمعاء ليست معصومة عن الخطأ أو التقصير، وهذه سنة كونية عُرفت منذ خلق أبونا آدم عليه السلام.

ومما يجب أن ندركه أن مواجهة الشعب، والاعتراف أمامه بأي تقصير أو خطأ، وإن كان بسيطًا، من أي جهة مسؤولة، أمر لم نعتده كثيرًا لا في جنوبنا ولا في أي بلاد عربية إلا ما ندر، وهذا الأمر يبرهن عن حرص تلك الجهة المسؤولة، ويؤكد أنها لا تتهرب من أي خطأ يقع في نطاق عملها، ولديها استعداد لمواجهة الشعب بهذا الخطأ، وليس في أروقة المكاتب فحسب.

بالله عليكم، هل سمعتم يومًا أن وزارة الإعلام (التابعة للحكومة الحالية أو السابقات)، خرجت يومًا، واعترفت بأي خطأ حدث، رغم الأخطاء الفادحة التي تحدث فيها؟ وهذا يعود لأنها لا تستشعر بأي مسؤولية، ولا يهمها أي خطأ يحدث؛ لأنها وبكل بساطة لا تمتلك قضية وطنية حتى تستشعر بالمسؤولية، أو تشعر بالغيرة عليها.

لا أقول هذا الكلام من باب الدفاع أو الترقيع، أو حرف مسار القضية الأساسية بعدم المساس بالهوية الوطنية الجنوبية، فقد كنتُ أول المتحاملين عما حدث في فعالية المنصورة، غير أن موقف الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي كان شجاعًا، وأعتبره ردًا مسؤولًا، وفيه احترام كبير لردود الفعل الغاضبة من نشطاء الجنوب الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، وألهبوا مواقع التواصل الاجتماعي بانتقادات حادة ولاذعة، وهذا أمر طبيعي من نشطاء مخلصين لقضية شعب، وشهداء، وهوية، بل لا أخفيكم إن إنني سررت من ذلك الموقف المشرف لنشطاء الجنوب، وغيرتهم العظيمة على وطنهم الجنوبي وهويته، رغم بعض الملاحظات على ردة الفعل تلك، وهي يسيرة وسأتحدث عنها لاحقا.

ومما عزز قناعتي بشجاعة الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي هي التحية التي بعثتها، في ختام بيانها، إلى الضمير الحي لناشطيّ الإعلام الجنوبي الذين وقفوا أمام تلك الاختلالات المرفوضة، وهذا يدل على أن صوت الناشط الجنوبي مسموع لدى الهيئة، ولا ولن يتم تجاهله، وما برهن ذلك أن الهيئة اتخذت عددًا من الإجراءات حيال ما حدث، إلى جانب أنها اجتمعت مع الجهة المنظمة لفعالية المنصورة، وتم استجوابها عما حدث، وهذا يقودنا إلى أن المواجهة والاعتراف بالخطأ ليس كلامًا يُقال في وسائل الإعلام فحسب، بل كلام، وعمل، وفعل، وهذا ما سنكتشفه في الأيام القادمة.

كما أن توضيح الهيئة، في ديباجة البيان، أنها ستتخذ جملة من الإجراءات التي من شأنها عدم السماح بتكرار مثل تلك الاختلالات التي تستهدف الهوية الوطنية للشعب الجنوبي، هي رسالة اطمئنان لكافة نشطاء الجنوب، ولجميع فئات شعب الجنوب مفادها إن هوية الجنوب، وقضيته العادلة، وشهداءه، وجرحاه، خط أحمر لن يُسمح لأي أحد بتجاوزه أو المساس به.

فلماذا هكذا تكون ردة الفعل السلبية تجاه ما جاء في بيان الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي يا سادة؟

يا هلا عيد الاستقلال الأول وعلى طريق الثاني

محمد سعيد الزعبلي

لقد هلت علينا اليوم الذكرى الرابعة والخمسون لعيد الاستقلال الوطني لجنوبنا الحبيب في يوم الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م، وهي ذكرى عظيمة تجسد إرادة شعبنا الجنوبي العظيم ونضاله الوطني وتضحياته الجسام طيلة أربع سنوات من الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني في جبال وسهول ووديان جنوبنا الحبيب وفي شوارع عدن وشمسان ولذلك فإن ٣٠ نوفمبر ١٦٦٧م كان ثمرة لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة ١٩٩٣م ونضال وتضحيات شعبنا الجنوبي العظيم من المهرة شرقاً إلى باب المندب غرباً، وهو ما يجب علينا اليوم وفي كل مناسبة قادمة أن نفخر بها وبصناعها المناضلين الأبطال من أبناء شعبنا الجنوبي الأبي لنحذو حذوهم بالوفاء والإخلاص للوطن والدفاع عنه من المعتدين والطامعين في كل حين.

كما ينبغي اليوم بل ويجب علينا جميعاً، وفي المقدمة أصحاب القرار السياسي في جنوبنا الحبيب، أن يقف الجميع وقفة مراجعة تقييمية صادقة وأمينة لمرحلة ما بعد ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م في دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية إلى عام ١٩٩٠م لاستخلاص العبر والدروس من تلكم المرحلة لنأخذ بما هو إيجَابي ونجتنب ما هو سلبي في جميع الأخطاء التي رافقت من كانوا في قيادة العمل السياسي في تلكم المرحلة، وهذا ليس من باب التشفي بمن أخطأوا بالأمس، فحاشا لله أن نكون كذلك، ولكن من باب الحرص لعدم تكرار الأخطاء في بلادنا وتحديداً في بناء أسس نظام دولة الجنوب القادمة بإذن الله، وذلك لضمان صحة وقوة ومتانة بنية دولة الجنوب الفيدرالية بأقاليمها الستة أو السبعة وفقاً لما يحدده دستور دولة الجنوب الفيدرالية القادمة بإذن الله تعالى، والتي باتت قاب قوسين أو أدنى، والله على ما نقول شهيد.

نوفمبر اليوم جانا

م. جمال الردفاني

نوفمبر اليوم جانا ** عود لنا من جديد
فيه استعدنا الكرامة ** واصبح الكل سعيد

في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م رفرف علم الجنوب عالياً خفاقاً في سماء الجنوب ليعلن دولة جنوبية حرة مستقلة، كانت هذه الثمرة نتيجة لتضحيات عظام قدم في سبيلها شعب الجنوب أغلى ما يملك للوصول لهذه اللحظة التاريخية فكانت الفرحة بقدر الألم وكان النصر بفضل الصبر وكانت الحرية بحجم السماء

فارتسمت معالم الجنوب بدماء الشهداء الأبطال ودموع المطحونين فكان هذا اليوم هو عيد مشهود صنعه الأجداد لأجل عيش كريم ينعم به الأحفاد والأجيال القادمة.

لكن للأسف سقطت الدولة في مستنقع الوحدة الكاذبة وهدمت أركانها بفتوى دينية كيدية وسرحت كوادرها وحُورب أبناؤها حتى ظن الاحتلال أنه انتصر وأن ثورية الجنوب دفنت إلى غير رجعة.

انتفض المارد الجنوبي مجدداً ليصنع ملاحم تاريخية في سبيل الانتصار للحق الجنوبي، وها هي ملامح النصر تلوح في الأفق، وهذا هو نوفمبر يتكرر بدماء جديدة رسمت معالمه.

نوفمبر ليس مجرد عيد بل نصر عظيم وملحمة سطرت صموداً أسطورياً لشعب عظيم انتصر قديماً وحديثاً من أجل رسم حدوده وإعلان دولته فكان الإعلان نوفمبر والنصر نوفمبري.

أهلًا شلال.. أهلًا بحامي عدن

حسين البكري

ها هي عدن في بهجة وسرور وعيد تهلل وتسهل بعودة اللواء شلال علي شايع، حامي عدن.

لقد افتقدتك عدن كثيراً يا سيادة اللواء شلال، لقد عانت الكثير من بعدك من حرمان للأمان، لقد لعب العابثون

فيها وقتلوا الأبرياء والنساء والأطفال، لقد كان غيابك فرصة لأولئك الإرهابيين الذين جعلوا عدن في حزن وألم ودمار.

أخي القائد شلال، بعودتك ستكون عدن الحبيبة آمنة، عدن ستكون بخير، سينزعج الإخوان بعودتك وستفرح عدن بعودتك لأنك الحامي الذي سينقذها من الإرهاب، وستكون رمزاً للأمن والأمان بوجودك ووجود أبطال قواتنا الجنوبية.. فأهلاً وسهلاً فيك يا حامي عدن في أرض الجنوب.